

ملخص خطبة الجمعة ٢٢/١/٢٠٢١م

بدأ حضرته بذكر سيدنا عثمان رضي الله عنه.

لم يشهد بدرا ولكنه من أولئك السعداء الثمانية من الصحابة الذين حسبهم النبي صلى الله عليه وسلم من شاهدي بدر إذ أعطاهم نصيبا من غنائم بدر.

نسبه: يلتقي نسبه بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف. جدته من أمه أم حكيم البيضاء هي شقيقة عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم، ويقال: إنهما ولدا توأما. وقد أسلمت أم عثمان بعد صلح الحديبية، وعاشت في المدينة حتى ماتت في خلافة ابنها عثمان، وأما أبوه فتوفي في الجاهلية. يكنى باسم ابنه من السيدة رقية بنت رسول الله أبا عبدالله.

سبب تسميته ذي النورين:

- زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته رقية من عثمان، وماتت، فزوجه بعدها أختها أم كلثوم (وقد كانتا رضي الله عنهما تحت ابنا أبي لهب قبل دعوة النبي صلى الله عليه وسلم).
- لأنه كان يكثر من تلاوة القرآن في قيام الليل، فالقرآن نور وقيام الليل نور.

هو أصغر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو خمس سنين.

إسلامه: دخل وطلحة بن عبيد الله علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما القرآن وأزبأهما بحقوق الإسلام ووعدهما الكرامة من الله. فأما وصدقا، فقال عثمان: يا رسول الله قدمت حديثا من الشام فإلما كنا بين معان والزرقاء، فنحن كالنيام إذا مناد ينادينا أيتها النيام هبوا فإن أحمد قد خرج بمكة. وكان إسلام عثمان قديما قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم.

تعرض للاضطهاد أيضا بعد إسلامه. وقد هاجر إلى الحبشة وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن عثمان لأول من هاجر إلى الله بأهله بعد لوط عليه السلام. ثم إلى المدينة. في رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم أسلم أخيه بينه وبين عثمان رضي الله عنه.

أما قصة وفاة رقية وزواج عثمان من أم كلثوم رضي الله عنهما جميعا فهي كالاتي: عن عبدالله بن مكنف بن حارثة الأنصاري قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر خلف عثمان علي ابنته رقية، وكانت مريضة، فماتت رضي الله عنها يوم قدم زيد بن حارثة للمدينة بشيرا بما فتح الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان بسهمه وأجره في بدر، فكان كمن شهدها. وزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان بعد رقية أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم تزل أم كلثوم عند عثمان - رضي الله عنهما - إلى أن توفيت سنة تسع

من الهجرة بسبب مرض نزل بها. وصلى عليها رسول الله ﷺ وجلس على قبرها. وفي رواية: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاة أم كلثوم رضي الله عنها: لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ زَوَّجْتُهَا عَثْمَانَ.

ثم حث حضرته أفراد الجماعة على الدعاء فقال: (عليكم أن لا تبرحوا الدعاء للأحمديين في باكستان. كذلك ادعوا للإخوة في الجزائر أيضا بأن يحفظ الله إيمانهم. وهناك بلاد أخرى أيضا في العالم تشتد فيها المعارضة ضد الأحمديين في هذه الأيام. حفظ الله بحمائه كل أحمدي في كل مكان في العالم.)

ثم صلى حضرته جنازة الغائب على بعض المتوفين:

المولوي سلطان محمود أنور، ناظر الإصلاح والإرشاد المركزي سابقا، وناظر خدمة الدراويش سابقا، وناظر الإصلاح والإرشاد (قسم الزواج) سابقا. لقد توفي في ١١ يناير في ربوة وعمره حوالي ٨٨ عاما. كان يملك حنكة في التبليغ وخبرة في النقاش وقدرة على الخطابة. تعرض للابتلاء في عهد الخليفة الرابع رحمه الله إلا أنه أمضى هذه الفترة بالطاعة الكاملة وأرى أن الله تعالى قد قبل سلوكه النابع عن الوفاء الكامل ونموذجه للطاعة، فعاد عضوا لمؤسسة صدر أنجمن أحمديية ومن ثم صار ناظرا فيها مرة أخرى.

مولانا محمد عمر ناظر الإصلاح والإرشاد الأسبق في قلايان، الذي كان ابن "ب. ك. إبراهيم كوتي"، وتوفي في ١٢ يناير الفاتت عن عمر يناهز ٨٧ عاما، إنا لله وإنا إليه راجعون. عمل كداعية ناجح. حيث وفق لخدمة الجماعة قرابة ٥٣ عاما. شارك وفق توجيهات الخليفة الرابع رحمه الله في المناظرة التاريخية في "كومي تور" فقد لعب المرحوم فيها دورا هاما.

لقد قال الخليفة الرابع رحمه الله في إحدى خطبه مشيدا بأعماله: "هناك فروع الجماعة التي ينهض فيها شخص واحد ويتحمل فورا كل العبء لوحده". أدى كل الخدمات التي أوكلت إليه بأحسن ما يرام.

السيد حبيب أحمد داعية الجماعة، توفي في ٢٥ ديسمبر الفاتت في إسلام آباد إثر صدمة قلبية عن عمر يناهز ٦٤ عاما. إنا لله وإنا إليه راجعون. لقد تخرج من الجامعة الأحمديية في عام ١٩٧٩م ثم وفق للخدمة في باكستان. لقد خدم كأمر ورئيس الدعاة في نيجيريا. ظل يؤدي خدماته بكل تواضع.

السيد بدر الزمان الذي كان يعمل في وكالة المال منذ فترة، وتوفي في ٣ يناير الفاتت بقضاء الله وقدره، إنا لله وإنا إليه راجعون. كان عاملا مخلصا ومجتهدا. كان أحمديا بالولادة. كان أسيرا في سبيل الله. غفر له الله تعالى ورحمه.

السيد منصور أحمد تحسين ابن المرحوم المولوي محمد أحمد نعيم الداعية الإسلامي الأحمدي وكان يعمل في قسم الاحتساب في نظارة الأمور العامة في ربوة. كان قد جاء إلى هنا في لندن لزيارة ابنه إذ وافته المنية بقضاء الله في ٣٠ ديسمبر عن عمر يناهز ٧٠ سنة، إنا لله وإنا إليه راجعون.

لقد وفق لخدمة الجماعة الخمسة وعشرين عاما تقريبا. وقد قال الخليفة نصره الله (أعرفه منذ الطفولة إذ كان يدرس معي، ولاحظت فيه دوما النبل والدمائة والمزاح، فلم يكن يخاصم أحدا قط ولا يغضب. وتمسك بهذه الخصال التي ساعدته في إصلاح الناس إذ كان له دور مهم في ذلك).

الدكتور إيدي إبراهيم موانغا من تنزانيا، فقد توفي في ٩ ديسمبر عن عمر يناهز ٧٣ عاما، إنا لله وإنا إليه راجعون. أول دكتور أهدي محلي في أفريقيا الشرقية، لقد نال سعادة البيعة في شبابه، كان دوما ينشر رسالة الأحمديّة "الإسلام الصحيح" في كل طبقة من الناس، كان متمسكا بالجماعة وجميع أولاده أيضا متمسكون بنظام الجماعة، وهم صلحاء كوالدهم.

السيدة صغرى بيغم زوجة السيد دين محمد السنغلي درويش قاديان، فقد توفيت في السادس من يناير عن عمر يناهز خمسة وثمانين عاما، إنا لله وإنا إليه راجعون. كانت المرحومة تداوم على الصلاة والصوم والتهجد وكانت مضيافة وصبورة وشاكرة ومجتهدة ومواسية وصاحبة الخصال الجميلة الكثيرة.

الشودري كرامة الله المرحوم الذي توفي في ٢٦ ديسمبر عن عمر يناهز خمسة وتسعين عاما، إنا لله وإنا إليه راجعون. كان المرحوم خفيد صحابي المسيح الموعود عليه السلام السيد شودري شاه دين عليه السلام من غهتياليان، الذي كان قد بايعه عند زيارته عليه السلام لسيالكوت. كان المرحوم نبيلًا محبا مخلصا مواسيا للفقراء وذوي الحاجة، وكان عبدا شكورا مخلصا في كل حال.

الشودري منور أحمد خالد من ألمانيا الذي توفي في ٢٠ أغسطس عن عمر يناهز خمسة وثمانين عاما، إنا لله وإنا إليه راجعون. كانت علاقة المرحوم بنظام الجماعة قوية جدا، وكان يساهم في أمور التبليغ والتربية مساهمة وافية.

المرحومة نصيرة بيغم زوجة السيد أحمد صادق محمود الداعية الأحمدي المتقاعد في بنغلا ديش، فقد توفيت في السابع والعشرين من نوفمبر، إنا لله وإنا إليه راجعون. كانت سيدة سالحة تداوم على الصوم والصلاة وكانت مضيافة وصبورة وشاكرة. كانت تكمل دورة القرآن الكريم في رمضان باهتمام، وكانت تتمتع بخصال حسنة أخرى كثيرة، تغمدها الله بواسع رحمته وغفر لها.

رفيع الدين بت الذي توفي في السادس من ديسمبر عن عمر يناهز ٩٢ عاما، إنا لله وإنا إليه راجعون. كان ابن صحابي المسيح الموعود عليه السلام السيد المولوي خير دين. وكان قد انخرط في نظام الوصية بفضل الله تعالى في شبابه، ووفق لخدمة الجماعة في شتى الأماكن. تغمده الله بواسع رحمته وغفر له، ورفع درجات جميع هؤلاء المرحومين، وجعل مأواهم عند أحبته.